

الرئيسية (/) / أخبار (label=%D8%A3%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1?)

أخبار (label=%D8%A3%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1) - 2018.01.03?)

فنّ جلال بن عبد الله، سياحة طويلة على تخوم الواقع والأسطورة

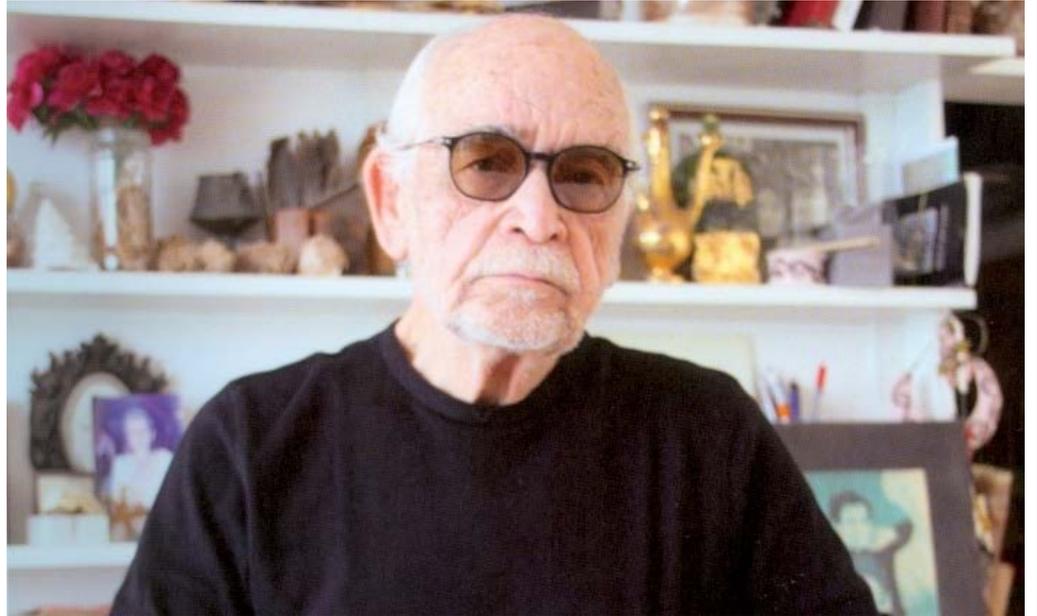


MAGAZINE LEADERS



ADERS N° 131 - AVRIL 2022 : EN KIOSQUE

/.LEADERS.COM.TN/LE_MENSUEL_FEUILLETEZ_LE)



في التاسع من نوفمبر الماضي ودعت الساحة الفنية المرحوم جلال بن عبد الله، أحد أشهر الرّسامين التّونسيين عن سنّ ستّة وتسعين عاما تفرّغ خلالها لبناء رؤية خاصة للحياة التّقليديّة ضمن مسار فنيّ بين الواقع والخيال. ومما يميّز تجربته عن بقية زملائه من جماعة «مدرسة تونس الذين يشاركونه الاحتراف بالثّراث الشّعبيّ، نزوعه نحو مثاليّة شعريّة تتعالى عن الواقع اليوميّ ولا تحفل بالصرورة الرّمزيّة. ويتبدّى ذلك شكلاً ومضموناً في استلهامه للمنمنمة الإسلاميّة وبعض تواضعات الثّراث البيزنطي وملامح من فنّ عصر النهضة الأوروبي، مع اختيار مضامين يغلب عليها التأمّل والسكونيّة. كما يكشف ولغّه بالتّفاصيل الرّخرفيّة عن صلته بالأنماط الرّخرفيّة المحليّة، ويشير كلّ ذلك إلى ثقافة تشكيليّة واسعة ومسار تألّيفي يجمع بين تقاليد فنيّة مختلفة.

ولد جلال بن عبد الله يوم 26 ماي سنة 1921 بتونس (حي باب المنارة) وظهر ولغّه بالتّصوير منذ الصّغر؛ وبعد الدّراسة بمعهد كارنو بدأ مسيرته الفنيّة في سنّ السابعة عشر بإقامة معارض فرديّة والمساهمة في تظاهرات جماعيّة. كان قد مضى نحو نصف قرن على تأسيس «الصّالون التّونسي» عندما شارك فيه لأوّل مرّة سنة 1942 بلوحة عنوانها «أمومة» وعاد ليشترك فيه ثانية سنة 1945 بلوحة

ABONNEZ-VOUS

ERS.COM.TN/LE_MENSUEL_ABONNEZ_VOUS

أصداء المؤسسات

08.04.2022



تحليل الشارع المغاربي للقوائم المالية للبنك العربي ...
 article/6454/ - تحليل - الشارع - المغاربي - للقوائم - المالية - للبنك - العربي - لتونس - atb - هدفه - تصفية - حسابات)

تحليل - الشارع - المغاربي - للقوائم - المالية - للبنك - العربي - لتونس - atb - تحليل - هواة - هدفه - تصفية - حسابات)

30.03.2022



إيسون تؤكد التزامها بالتقنية المستدامة النافذة للحبر ...
 article/6450/ - إيسون - تؤكد - التزامها - بالتقنية - المستدامة - النافذة - للحبر - مما - يتواكب - مع - مطالبة - الشركات - بمنتجات - الصديقة - للبيئة)

إيسون - تؤكد - التزامها - بالتقنية - المستدامة - النافذة - للحبر - مما - يتواكب - مع - مطالبة - الشركات - بمنتجات - الصديقة - للبيئة)

28.03.2022



مؤسسة Zitouna Paiement تطلق حلولاً جديدة للدفع الجوال ...
 article/6449/ - مؤسس - مؤسسة - حلول - جديدة - للدفع - الجوال - ال - وتطبيق - izi - في - تونس)

مؤسس - مؤسسة - حلول - جديدة - للدفع - الجوال - ال - وتطبيق - izi - في - تونس)

عنوانها «امرأة في شرفة». لم يكن الرّسام في بداياته يختلف أسلوبياً عن غيره من فئاني «الصالون» ممن اعتادوا تقليد الاتجاهات السائدة كلاستشراق الفتي في نهاياته أو الانطباعية أو التكعيبية الأكاديمية، فالبينة الفنية الاستعمارية كانت تميل، آنذاك، إلى اجترار الموضوعات والأساليب ولا تتأثر إلا نادراً بما يجد من تحولات فنية عميقة في أوروبا.



الرحلات الفنية الأولى إلى أوروبا

حصل جلال بن عبد الله سنة 1948 على جائزة في الرّسم مع منحة سفر لمدة ثلاثة أشهر قضاها خلال العام الموالي بباريس حيث اختلط بفئاني حيّ مونبرناس ثم انتقل إلى روما ليلتقي بالرّسام موزس ليفي، ومنها إلى فلورنسا والبندقية في رحلة اطلاع على تراث الرّسامين «البدائيين» الإيطاليين وفنون عصر النهضة. وقد سحنت له سنة 1950 فرصة الإقامة ثلاثة أشهر بستوكهولم في ضيافة الرّسام علي بن سالم وهو من الذين تأثر بهم في بداياته. وفي العام 1951، كُلف بإنجاز جدارية كبيرة في «دار تونس»، مبيت الطلبة التّونسيين بباريس، فطاب له المقام في العاصمة الفرنسيّة لفترة سنتين عمق خلالها تجربته الفنيّة وأنجز الكثير من الأعمال في مرسم كان للفنان الفرنسي الشهير أوغيسست ماتيس (Auguste Matisse).

جلال بن عبد الله ومدرسة تونس

كان جلال بن عبد الله من أوّل المنتميين إلى جماعة فنية تأسّست في أواخر الأربعينات من القرن الماضي أطلق عليها إسم «مدرسة تونس» وضمّت ثلّة من الفنّانين الأجنبيّ والتونسيين منهم بيير بوشارل (Pierre Boucherle)، أوّل رئيس لها، وموزس ليفي (Mosès Levy) وجول لوشوش (Jules Lellouche) ويحيى التركي والهادي التركي وعفّار فرحات وعبد العزيز قرجي؛ ثمّ التحق بهم في الخمسينات إدغار نقاش (Edgar Naccache) وعلي بن الأغا والزّبير التركي وإبراهيم الضّحّاك وآخرون. وقد ظلّ الرّسام يشارك بانتظام في معارض «مدرسة تونس» حتّى نهايتها إثر وفاة عبد العزيز قرجي، آخر رؤسائها في العام 2008.

جلال بن عبد الله والتراث

يبدو جلال بن عبد الله من أكثر أعضاء مدرسة تونس تعلقاً بالتراث ومظاهر الحياة الشعبيّة كمرجعية ثابتة من خلال مواضيع متواترة تروي ما بقي من مظاهر الحياة القديمة بعاداتها وتقاليدها ونامذجها الإنسانيّة وأحيازها المعماريّة وتراثها الرّحرفيّ والجرفي؛ وكان يصورها أحياناً بدقة تسجيلية. ويكاد يمثّل منجزه الثريّ تياراً تأصيلياً قائماً بذاته استمرّ على مدى نحو سبعة عقود مع بعض التّحولات في الأسلوب والمواضيع.

تجديد الصلّة بالمنمنمة الإسلاميّة

وتطبيقة-
- في-izi
- تونس)

الأخبار الأكثر قراءة

2022.03.17



على وتيرة نجاحين متميزين: جرس بورصة تونس يدق بدأ التداول على أسهم الشركة التونسية للسيارات (اليوم صور) (6443/1)-article-على.

على-
- وتيرة-
- نجاحين-
- متمي-زين-
- جرس-
- بورصة-
- تونس-
- يدق-بدأ-
- التداول-
- على-أسهم-
- الشركة-
- التونسية-
- للسيارات)

2022.03.15



كيف يمكن الارتقاء بالجدل حول حيادية خط تحرير مؤسسة الأذاعة التلفزة التونسية (6440/1)-article-كيف-يمكن-الارتقاء-بالجدل-حو-حيادية-خط-تحرير-مؤسسة-الأذاعة-و-التلفزة-التونسية)

كيف-
- يمكن-
- الارتقاء-
- بالجدل-
- حول-
- حيادية-
- خط-
- تحرير-
- مؤسسة-
- الأذاعة-و-
- التلفزة-
- التونسية)

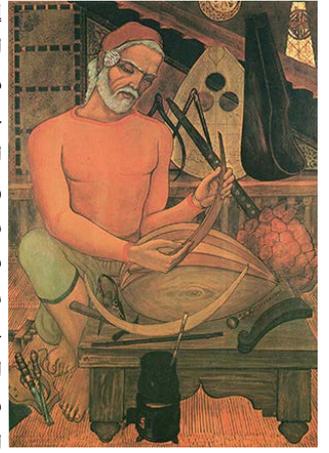
2022.03.13



بالمجمع التونسي "بيت الحكمة": ندر دولية حول تداخل الاختصاصات فر الموسيقولوجيا (6439/1)-article-بالمجمع-التونسي-بيت-الحكمة-ندوة-دولي-ة-حول-تداخل-الاختصاصات-في-الموسيقولوجيا

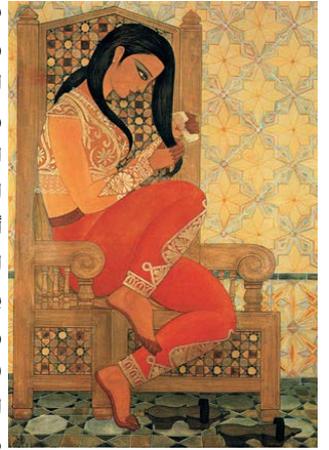
بالمجمع-
- التونسي-
- بيت-
- الحكمة-
- ندوة-
- دولي-ة-
- حول-
- تداخل-
- الاختصاصات-
- في-

إذا كان رشامو مدرسة تونس قد وجدوا في سبر الذاكرة الجماعية وسيلة للتعبير عن الواقع المحلي والتخلص، إلى حد ما، من تواضعات الفن الغربي، فإنهم سلكوا في ذلك طرائق مختلفة تتراوح بين الإيحاء والرمز وبين المباشرة والتناول الواقعي للموضوع. وبينما كان عفار فرحات والزيبر التركي يميلان إلى المشاهد الشعبية القريبة من الحياة اليومية في المدينة العتيقة حيث تبدو الشخوص تنبض بحياة نفسية وتشير إلى مرجعية اجتماعية واضحة، نرى جلال بن عبد الله وعبد العزيز قرجي يتعاملان مع تلك المشاهد عبر طرح شكلاني يتخذ من الموضوع مجرد ذريعة لإنجاز منظومة خطوط وألوان خاصة كما نلاحظه في اختيارهما، في مرحلة ما، للمنمنمة القديمة نموذجاً. وفي حين اقتصر قرجي على التأثير بالمنمنمة الإسلامية الأصيلة محتفظاً بقيمتها الشكلية المعروفة في بناء الحيز الجمالي، خيّر جلال بن عبد الله إلى مزجها بتقاليد أخرى بيزنطية شرقية أو أوروبية غربية إلى حد إخضاع الموضوع التونسي لمعالجة تبتعد به عن الواقع المعيش وتلحق به في أجواء شعرية تتقاطع فيها ثقافات عدة. وتظل المنمنمة ذات الأبعاد الصغيرة، مع ذلك، هي الأقرب إلى الواقع المحلي بتصويرها أجواء قرية سيدي أبي سعيد وإطارها المعماري، وقد استغرقت من جهده عقدين من الزمن، من أواخر الخمسينات حتى بداية السبعينات. وكان يعرض تلك المنمنمات بانتظام في «قاعة الفنون» (نهج ابن خلدون) بالعاصمة.



مرحلة التحولات الأسلوبية والجمالية

في بداية السبعينات، أسس عبد العزيز قرجي رئيس جماعة «مدرسة تونس» قاعة عرض واسعة بمواصفات حرفية وكان لها أثر واضح وموقع مميز في الحياة الفنية. وهي الفترة التي انتقل فيها جلال بن عبد الله من المنمنمة بمقاساتها المحدودة إلى اللوحات ذات الحجم الكبير واستعاض عن الألوان المائية والصفية بالأكريليك والأصباغ الذهبية؛ كما استبدل مواضيع المشاهد الشعبية والطبيعة الجامدة وشرفات سيدي أبي سعيد ومنظر «جبل بو قرنين» في الأفق بأحياز حميمية منغلقة تهيم عليها المرأة المستغرقة في طقوسها الأنتوية، من خلال أسلوب يؤلف بين جماليات من آفاق مختلفة. فنراه يستبدل الحيز المسطح الموروث عن التقاليد الإسلامية بتصوير العمق حسب قواعد المنظور (perspective) الكلاسيكي؛ كما نراه يعتمد القوالب (modelé) في رسم الشخوص والأشياء ويُعجّل على التداخل بين الظلال والأضواء (clair-obscur)، وأحياناً أخرى يرسم الشخوص في أوضاع مواجهة أمامية (frontalité) حسب جماليات التصوير والتحت في الحضارات القديمة وفي الأيقونة البيزنطية. وتعكس تلك التحولات في الأسلوب نضج تجربة تأليفية أفادت من ثقافات فنية مختلفة.



عالم أنيق هادئ وسط ضجيج العصر

بعد عودته من باريس في بداية الخمسينات، استقر جلال بن عبد الله منذ سنة 1953 وحتى نهاية حياته، في قرية سيدي أبي سعيد، متخذاً من جبل المنار رباطاً يخلو فيه إلى نفسه ويفرغ إلى خيالاته الشعرية في شبه عزلة عن ضجيج الحياة العامة التي كان ينفر منها. ظلت القرية دائمة الحضور في رسومه مادياً بعمارتها ونوافذها المفتوحة على الخليج، وروحياً بأجوائها الصوفية التي تنفذ حتى إلى مشاهد الداخلية السببية بخلوات الأولياء. ولئن شملت أعماله مظاهر مختلفة من حياة المجتمع فاهتم بتصوير أصحاب المهن وشيوخ العلم وغيرهم، إلا أنه خض النساء بالحظ الأوفر من إبداعاته حيث يصورهن حالمات في خدورهن، أو معتنيات بزبنتهن أو مستغرقات في العزف على الآلات الموسيقية، بألبستهن التقليدية الموشاة بالذهب والفضة ضمن إطار معماري تقليدي مزخرف؛ ونرى في ملامهن صفات من الجمال العربي والتركي واليوناني والإفريقي مما يجعل فن جلال بن عبد الله تصنيفاً نموذجياً عريضاً للجمال الأنثوي.

الموسيقولوجيا)

الأخبار الأكثر تعليقا

2022.04.11

الصين وروسيا والأحدود
-الص-ين-
روسيا-واللا-حدود)



article/6456/)

-الص-ين-
-روسيا-
-واللا-
-حدود)

2022.03.13

مختار اللواتي: الرمرمة وتقلب
المواقف ولي عهدهما
-مختار-
-اللواتي-
-الرمرمة-
-وتقلب-
-المواقف-
-ول-ي-
-عهد-
-هما)



article/6438/)

-مختار-
-اللواتي-
-الرمرمة-
-وتقلب-
-المواقف-
-ول-ي-
-عهد-
-هما)

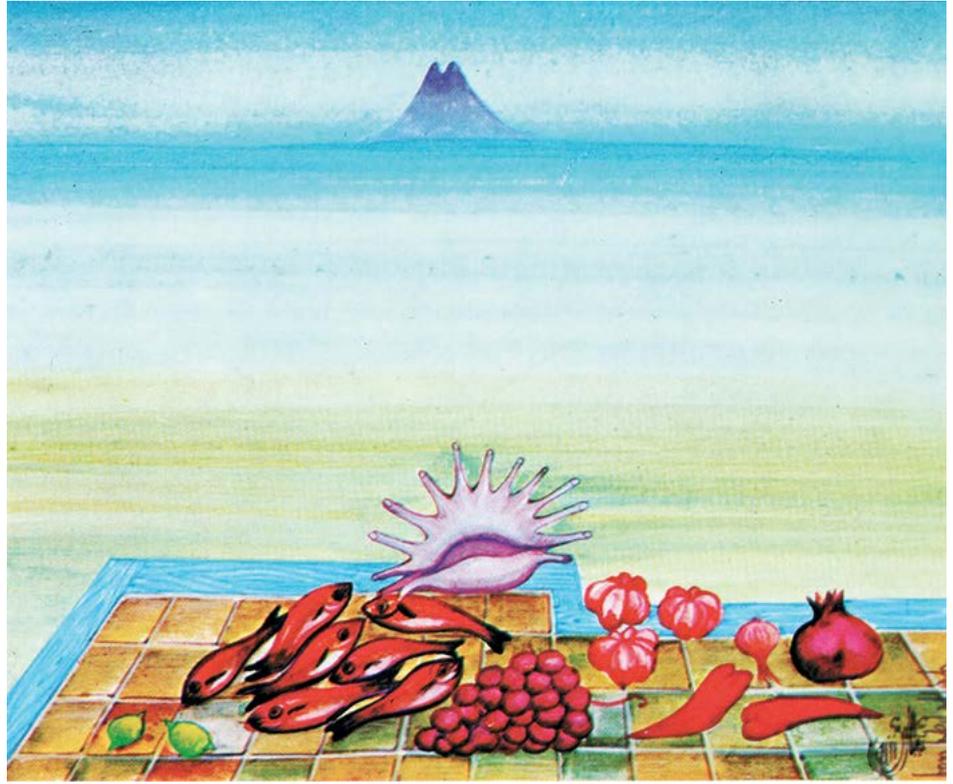
2022.03.25

جمعية One Day One Dream تنظ
قافلة صحية متعدّدة الاختصاصا
لفائدة ولاية جندوبة
-جمعية-
-one-day-
-one-
-dream-
-تنظم-
-قافلة-
-صحية-
-متعد-
-دة-
-الاختصاصات-
-لفائدة-
-ولاية-
-جندوبة)



article/6447/)

-جمعية-
-one-day-
-one-
-dream-
-تنظم-
-قافلة-
-صحية-
-متعد-
-دة-
-الاختصاصات-
-لفائدة-
-ولاية-
-جندوبة)



واللافت في ذلك العالم الأنيق المتعمّم التحافه بغشاء من الصمت والسكون والمهابة يُذكر بأجواء الأساطير والخرافات القديمة.

ذاك هو العالم الذي حفل به مخيال المرحوم جلال بن عبد الله منذ شبابه الأول فعمل على تجسيده في أعماله بحثا عن صيغ متجدّدة لمفهومه المثالي للجمال؛ وبوفاته بعد عمر طويل أمضاه في صياغة صورة بين الواقع والأسطورة للحضارة في تونس، تنتهي حقبة ثرية من تاريخ الفنّ التونسي الحديث.

علي اللواتي

هذا المقال نشر في مجلتنا الشهرية

ليدرز

(تباع حاليا في الأكشاك)

اشترك الآن

(http://ar.leaders.com.tn/uploads/FCK_files/ANNONCE%20ABONNEMENT%20ARABE%20SITE.pdf)

✉ أرسل إلى صديق (/content/sendToFreind/id/2560?iframe=true&width=600&height=420/)

🖨 طباعة (/article/2560/print/)

هل أعجبك هذا المقال ؟ شارك مع أصدقائك !

ليدرز العربية - Leaders Arabiya
13 136 mentions J'aime

J'aime cette Page Utiliser l'application

التويتير

HTTPS://TWITTER.COM/INTENT/TWEET?)

URL=HTTP://AR.LEADERS.COM.TN/ARTICLE/2560-

شارك

%D9%81%D9%86-

شارك f

HTTPS://PLUS.GOOGLE.COM/SHARE?url=HTTP://AR.LEADERS.COM.TN/ARTICLE/2560-&WWW.FACEBOOK.COM/SHARER.PHP?)

URL=HTTP://AR.LEADERS.COM.TN/ARTICLE/2560-

%D8%A8%D9%86-//AR.LEADERS.COM.TN/ARTICLE/2560-

%D9%81%D9%86-

%D8%B9%D8%A8%D8%AF-

%D9%81%D9%86-

%D8%AC%D9%84%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%84%D9%84%D9%84%D8%AC%D9%84%D8%A7%D9%84-

%D8%A8%D9%86%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9-

%D8%A8%D9%86-

%D8%B9%D8%A8%D8%AF%D8%B7%D9%88%D9%8A%D9%84%D8%A9-

%D8%B9%D8%A8%D8%AF-

%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-

%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-

%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9%D8%AA%D8%AE%D9%88%D9%85%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9-

%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9-

%D8%B7%D9%88%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9%D8%B7%D9%88%D9%8A%D9%84%D8%A9-%D8%B7%D9%88%D9%8A%D8%A7%D9%82%D8%B9-

%D8%B7%D9%88%D9%8A%D9%84%D8%A9-

فنّ= %D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%B7%D9%80%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%B9&TEXT %D8%B9%D9%84%D9%89-

%D8%AA%D8%AE%D9%88%D9%85- جلال بن عبد الله، سياحة طويلة على - %D8%AA%D8%AE%D9%88%D9%85-

%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9- تخوم الواقع - %D8%A7%D9%84%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9-

(%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%B7%D9%80%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%B9&TEXT=فنّ) %D8%B9%D9%84%D9%89-

أضف تعليق على هذا المقال

0 تعليق

اكتب تعليق

تعليق

<input type="text"/>	الإسم
<input type="text"/>	البريد الإلكتروني
<input type="text"/>	الرسالة

إرسال

المقال السابق: الطيب اليوسفي : تداعيات " ... (article/2559)-الطيب-اليوسفي-تداعيات الفوضى-الخلافة

المقال التالي: تطور عائدات السياحة ... (article/2561)-تطور-عائدات-السياحة-التونسية-سنة-2017





ليدرز العربية

يتمكنكم تحميل تطبيقات ليدرز المجانية على مختلف الهواتف واللوحات الذكية

ليدرز

أخبار (CATEGORIE/%D8%A3%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1/)

مواقف وآراء (CATEGORIE/%D9%85%D9%88%D8%A7%D9%82%D9%81-%D9%88%D8%A2%D8%B1%D8%A7%D8%A1/)

اقتصاد (CATEGORIE/%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF/)

شؤون وطنية (CATEGORIE/%D8%B4%D8%A4%D9%88%D9%86-%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A%D8%A9/) شؤون عربية (CONTENTTOPIC/)

من التاريخ (CATEGORIE/%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE/)

أدب وفنون (CATEGORIE/%D8%A3%D8%AF%D8%A8-%D9%88%D9%81%D9%86%D9%88%D9%86/)

من يكون؟ (CATEGORIE/%D9%85%D9%86-%D9%8A%D9%83%D9%88%D9%86/)

أصداء المؤسسات (CATEGORIE/%D8%A3%D8%B5%D8%AF%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%B3%D8%B3%D8%A7%D8%AA/)

تابعنا

(f) (t) (://www.facebook.com/Leaders-Arabiya-249070612106877/)

(https://twitter.com/Leaders_Tunisie) (i)

(//www.instagram.com/leaderstunisie/?hl=fr) (//rss) (in)

(http://www.linkedin.com/company/leaders-com-tn) (v)

(http://www.youtube.com/channel/UC8zd6VoEAb-M25N_Y2Yg_7w) (a)

(https://itunes.apple.com/us/app/leaders-mobile/id869048007?mt=8) (i)

((https://play.google.com/store/apps/details?id=tn.com.leaders

في ليدرز

من نحن (qui-somme-/) اتصل بنا (contact/) خريطة الموقع (sitemap/)

(nous

© 2009 - 2022 ليدرز جميع الحقوق محفوظة. تصميم وتطوير الموقع من قبل تانيت ويب (http://www.tanitweb.com)